

شرح مختصر الخرقى | كتاب الصلاة (93-66) | فضيلة الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله صاحبه قال رحمة الله تعالى كتاب صلاة الاستسقاء. كتاب ولا ما؟ عندي كتاب يا شيخ. في المغنى باب - 00:00:06

لا لا غلط غلط هو باب كسوابقه. احسنت اذا اجبت الارض واحتبس القطر خرجوا مع الامام فكانوا في خروجهم. كما روی عن النبي صلی الله علیه وسلم انه كان اذا اراد الاستسقاء خرج متواضعًا متبدلاً - 00:00:30

متخشعًا متذللًا متضرعًا فيصلي بهم ركتين ثم يخطب استقبلوا القبلة ويتحول رداءه فيجعل اليمين يساراً. واليسار يميناً ويفعل الناس كذلك ويدعوا ويدعون ويكترون في دعائهم الاستغفار. فان سقوا والا اعادوا - 00:00:56

وفي اليوم الثاني والثالث وان خرج معهم اهل الذمة لم يمنعوا. وامروا ان يكونوا منفردين عن المسلمين والله اعلم. نقرأ الذي بعده يا شيخ باب الحكم في من ترك الصلاة. ومن ترك الصلاة وهو بالغ عاقل جاحدا لها او - 00:01:26

غير جاحد يدعى اليها. يدعى اليها في وقت كل صلاة ثلاثة ايام. فان والا قتل والله اعلم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:01:52

فيقول المؤلف رحمة الله تعالى باب صلاة الاستسقاء الاستسقاء سين والتاء للطلب. يعني طلب السقية طلب السقية من الله جل وعلا فاذا اجبت الارض كما يقول المؤلف احتبس القطر احتاج الناس الى المطر فانهم يخرجون يطلبونه من الله جل وعلا. كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:18

ومثل هذا لا يطلب الا من الله انت انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون وعلى هذا ما يدعى وما يحاوله بعض الناس من انزال للمطر هذا كله ظرب من العبث - 00:02:44

لو نشاءوا جعلناه اجاجا ولو كان فيه ادنى محاولة لها حظ من النظر لقال كما قال في الزراعة لو نشاءوا لجعلناهم فهذه ادعائهما ظرب من العبث بينما المزارع الذي يقول زرعت وفعلت - 00:03:05

وحرصت ونبت الزرع بسبب النفي يحتاج الى شيء من التأكيد لو نشاءوا لجعلناه بينما انزال القطر من السماء لا يملكه ولا يقدر عليه الا الله جل وعلا ولا يتصور ان احداً يدعى له - 00:03:32

دعوة مقبولة فلذا لا يحتاج وفرق بين ان يكون من يسمع الخبر خالي الذهن من الخبر ويصدقه باول وهلة لعدم المعارض فتفوق جاء زيد واذا كان عنده شيء من التردد - 00:03:54

تحتاج ان تؤكده ان زيداً قادم فاذا زاد تردد زدت في التأكيد فقلت ان زيداً لقادم فالقطار بيد الله جل وعلا ويبحثون في مسائل المطر والغيث ما قرره اهل الهيئة من القدم - 00:04:18

من ان حقيقته ان الشمس اذا تسلط اشعتها على البحار تبخر الماء من البحار ثم بعد ذلك اذا لامس طبقات الجو تكتف وصار سحاب وهذا الكلام قديم ليس بمستحدث - 00:04:42

من الحكماء القدامى قالوا هذا وأشار اليه ابن القيم وغيره وابو ذئب الهذلي يقول شربنا بماء البحر ثم ترتفعت متنى لذج لهن نأيج هنا تصويب بالسحاب والمطر فابو ابو ذئب يقر هذه النظرية - 00:05:07

لكن الذي يرد ويتسائل عنه كثيرا لو كان الامر كذلك لماذا صارت الامطار في الشتاء اكثر منها في الصيف مع ان حرارة الشمس في الصيف اكثر منها في الشتاء يعني هذه الامر يعني فوق مقدور عقل الانسان العادي - [00:05:34](#)

قد يكون هناك الات تعين على الوصول الى الحقيقة لكن الانسان العادي قد لا يدرك هذه الامرها لكن البحار هذا لاما سلطت الشمس في الشتاء؟ وتبخرت البحار في الشتاء - [00:05:57](#)

او ان السحب باقية من الشتاء وتنزل بالصيف وبين هي اولا الامطار في الصيف قليلة وحتى نزولها يسير سحائب صيف من جهام وممطر يعني ما هي مثل سحائب الشتاء على كل حال هذا مجرد اباء - [00:06:15](#)

ومن قال بالقول الاول الذي آآتكلم به اهل الهيئة ليس هناك ما ما يدفعه اللهم الا وجود نصوص تدل على ان المطر حديث عهد بربه وانه ينزل من السماء وان ميكائيل يكيله - [00:06:39](#)

على كل حال مثل هذه الامر يعني التظليل والتجميل لو كان الانسان عارض ما يقوله اهل الهيئة يظلل او يجهل هذا ما له وجه كما ان من قال بقولهم ايضا - [00:06:59](#)

لا لا يقبح في دينه ولا في علمه انه ليس هناك ما يقطع العذر في المسألة. ويبقى ان الانسان يبقى عليه ان يلزم ما جاء به النصوص وما يدركه بعقله الذي ركب الله فيه - [00:07:13](#)

اما ان يتبع كل ناعق اذا قبل شيء قال به وصدقه مباشرة هذا خلل لانه يصير امعة فهذا ينفي وهذا يتبت واليوم تبع هذا وغدا تبع ذلك نعم ها الى هاللحظة عندنا احنا نتكلم عن بلادنا - [00:07:33](#)

تكلم عن بلادنا اكثر ما تكون الامطار في الشتاء وهي في غاية البرودة وخرها يعني تتbxر هناك وتساق الى عندنا والعكس وعندهنا في الشتاء وتروح لهم ما شاء الله طيب على كل حال - [00:07:53](#)

قد احسن من انتهى الى ما سمع ومن تمام عقل الانسان ان لا يقحم ان لا يقحم نفسه بشيء لا يحسنه لا سيما اذا كان على سبيل الجزم بعض الناس يسمع النظرية ثم يخالف عليها - [00:08:15](#)

خلاص صارت ما تقبل من والنقاش نعم النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان كل شيء بقدر لا شك ولا ريب ولا تردد في ان كل شيء بقدر. يعني هؤلاء الذين يربطون هذه - [00:08:33](#)

امور بظواهر طبيعية وعادية هذا اشكال كبير يعني معناه انا نرجع الى ربنا ننتظر الى ان الشمس تbxر وتنزل وينه الشمس اللي بخرت هذه السنة ما بخرت العام الماضي. وين هي؟ اذا كانت المسألة اسباب مادية - [00:08:57](#)

اسباب هذه المصائب وهذه الكوارث سواء كانت احتباس مطر او كسوف او خسوف او زلزال او هزات او ما اشبه ذلك هذه الامر لا شك انها مرتبطة بأسباب فيما كسبت ايديكم - [00:09:18](#)

ويعرف عن كثير يقول رحمة الله تعالى اذا اذا اجذب الارض واحتبس القطر خرجوا مع الامام. هنا الباب معقود للصلة صلاة الاستسقاء لا للاستسقاء فقط انما هو لصلاة الاستسقاء التي هي عبارة عن صلاة ركعتين - [00:09:37](#)

ودعاء وتضرع الى الله جل وعلا والا فالاستسقاء له انواع عددها ابن القيم واوصلها الى ستة منها ما كان بالصلة والمقصود عندنا وما منها ما كان في خطبة الجمعة - [00:10:02](#)

واستسقى النبي عليه الصلة والسلام وهو جالس في المسجد واستسقى عند احجار الزيت واستسقى في غزوة سبق فيها الى الماء وفي كل مرة يسقون من استسقائه عليه الصلة والسلام - [00:10:20](#)

واستسقى الاخيار خيار الامة ومع ذلك ينزل المطر يشقون بالله جل وعلا وليس لديهم من المخالفات من موازع القطر مثل ما عندنا اذا قيل ان غدا استسقاء تأهباوا واصلحوا الخلل في بيوتهم - [00:10:39](#)

ثقة بما عند الله جل وعلا وينزل المطر استسقى النبي عليه الصلة والسلام وهو على المنبر فما رأوا الشمس سبتا تتبع المطر عليهم الى الجمعة حتى طلب رفعه لأن الناس تضرروا به - [00:11:07](#)

ثم قال اللهم على الظراب والاكام وطن الاودية الى اخره وقف فورا لكن قد يقول قائل هذا المصطفى عليه الصلة والسلام افضل

الخلق نقول حصل لمن تبعه واتبعه بقوله و فعله بعلمه و عمله - 00:11:30

نظير هذا استسقي عمر رضي الله تعالى عنه بالعباس فسقوا وقال اللهم كن كنا نستسقي بنبيك فتسقينا والآن نستسقي بعم نبيك
والمراد بدعائه لا بذاته واستسقى معاوية رضي الله عنه - 00:11:52

بزيyd ابن الاسود الجرشي وسقوا على كل حال ما زال الناس يتربكون الامر للأخيار وهكذا ينبغي ان ينتقى من يدعو للناس ويؤمنون
وراءه لا تكون خطب الاستسقاء مقامات الفاظ برقة اشجاع وانتقاء الفاظ ولا شيء - 00:12:21

ومع ذلك على الناس ان يرجعوا الى الله ويتوسل اليه ويخلص من المظالم والمعاصي والمنكرات والجرائم التي جاءت النصوص بانها
تنفع القطر ونسمع في كل بيان من ولة الامر يحددون فيه موعدا لصلاة الاستسقاء - 00:12:48

ومع ذلك يضمنونه نصح الناس وارشادهم الى التوبة والاستغفار ورد المظالم والى اخره هذا كلام طيب ويشركون عليه لكن ايضا
الناس بحاجة الى فعل واطر على الحق للتخلص من هذه المنكرات من هذا السبيل الجارف - 00:13:17

والبلد تعرفون مغزو من من الاعداء من كل جهة فالمسألة تحتاج الى تظافر جهود في ارجاع الناس الى حظيرة الدين. فالولاية عليهم
حمل عظيم والعلماء عليهم ايضا كذلك البيان للناس - 00:13:41

وايضا طلاب العلم عليهم وعامة الناس ايضا عليهم الاستجابة والامتثال يعني لما قامت سوق الاسهم هرع الناس اليها من غير
استفتاء فلما حصلت الكارثة والنكسة لاموا اهل العلم لماذا لا يبيرون - 00:14:06

انت جيت لاهل العلم وسألتهم كثير من الناس يسأل ويروح يسامح يقال هذه ليست نظيفة فيها مختلطة ويروح يسامعها يقول لان
فيه من يفتي ثم لما حصل ما حصل لاموا اهل العلم لماذا - 00:14:30

هذه هذه وظيفتهم نعم وظيفتهم البيان لكن مع ذلك انت ايضا وظيفتك يلزمك ان تسأل اهل العلم فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون. ثم اذا سألت يلزمك ان تلتزم بالجواب - 00:14:52

في بداية الامر لا يسأل و اذا سأله امتثل ثم يلوم بعد ذلك هذه عقوبات من الله جل وعلا والله المستعان لهث وراء الدنيا وانصراف
عن الاخرة ومع ذلك نقول نستسقي نستسقي - 00:15:11

يدب يدب اليأس والاستحسان الى قلوب الناس حتى انه يصرح بعض الناس يقول والله ما له داعي تستسقون هذا استهزاء سمعناه
هذا الكلام يقول هذا استهزا نستسقي ونحن مصرون على ارتكاب المowanع - 00:15:33

وقل يا اخي اتق الله الرسول عليه الصلاة والسلام بذل السبب ونحن نبذل السبب وكما تطلب تطلب يطلب انتفاء المowanع تبذل
الاسباب. وانت عليك ان تفعل ما بيديك. اصلاح نفسك - 00:15:50

قال رحمة الله و اذا اجدت الارض واحتبس القطر خرجوا مع الامام لان النبي عليه الصلاة والسلام وعدهم يوما يخرجون فيه وخرج
بهم الى المصلى متخلشا متذلا متواضعا متضرعا فصلى بهم ركعتين ثم خطب - 00:16:04

الخطبة هذه فيها تمجيد وحمد وثناء لله جل وعلا وتلاوة شيء من اياته التي تتعلق بالاستغفار والاستسقاء ثم بعد ذلك يدعو بالادعية
المأثورة قال خرجوا مع الامام فكانوا في خروجهم كما روی عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:29

لكن الذي هو في منزل بعيد عن الامام او نائب الامام في صلاة الاستسقاء بعيد ساكن وفي صحراء يصلى صلاة الاستسقاء او يكتفي
بالادعاء يعني هل حفظ ان من الصحابة من صلاتها في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بمفرده او انهم خرجوا مع النبي عليه الصلاة
والسلام وصلوا - 00:17:00

فمثل هذا يكتفي بالادعاء يكتفي بالادعاء. احسن الله اليك اذا معناه اذن الامام شرط في الصلاة. وبين؟ في صلاة الاستسقاء. اذن الامام
الاصل ان اللي يصلى بهم الامام ومن يقوم مقامه - 00:17:27

الامام لكن اذا كان الامام من ما لا يهتم لاحياء السنن وسعى لامانة بعظ السنن لا شك ان الناس يحيونها بما يستطيعون من من
اسلوب بحيث لا يتصادمون معه ويحصل معه المفاسد لو اجدب ناحية من النواحي دون بقية - 00:17:43

البلاد هل يحتاج اهل هذه الناحية الى اذن الامام العام؟ ليستسقوا من الاخوان فرق عن مر بنا في صلاة الجمعة وانه يشترط لها

شروط ليس منها اذن الامام يعني العبادات المحظة - 00:18:06

الخاص المحظة هذى لا تحتاج اذن احد هي مقررة شرعا لكن يبقى ان الامام اذا منع فيحتاج الى اذنه الامر الثاني ان الاذن الجمعة الاولى لا يحتاج لها الى الامام - 00:18:24

لانه لو منع الامام قلنا لا طاعة لمخلوق في في معصية الخالق لكن الجمعة الثانية تحتاج الى اذن الامام لان كثير من الناس يستشكل يقول لماذا ابني مسجد واجلس ستة اشهر وراجعة الافتاء من اجل ان يدلوني في اقامة جمعة والفقهاء يقولون ليس من اذن الامام - 00:18:42

والجمعة الثانية حرام لا تجوز ولا تصح الا بقدر الحاجة لكن من الذي يقدر الحاجة هو الامام من يقوم مقام من ينوب من ابه. والا كان كل انسان بيبي مسجد جامع - 00:19:02

وكل انسان بيبي المسجد القريب منه جامع على كل حال الامام له شأنه في الشرع ولا يجوز ان يفتات عليه لكن العبادات التي هي فروض اعيان لا يجوز للامام منعها واذا منعها فلا طاعة له - 00:19:16

يعني لو ما من الناس تغلق المساجد تقول يصلني بيته يقال لا قال خرجوا مع الامام فكانوا في خروجهم كما روی عن النبي صلی الله عليه وسلم انه كان اذا اراد الاستسقاء خرج - 00:19:35

متواضعوا هذا المناسب للحال ما خرجت لتباهي خرجت لطلب من من جود الله جل وعلا متواضعوا متذللوا متخشعا متذلا متضرعا يعني لابس الثياب التي ليست ثياب زينة التي تلبس للعيدين والجمع استقبال الوفود - 00:19:50

وغير ذلك لا ان الحالة حالة انكسار وجاء في الخبر انا مع المنكسرة قلوبهم فيصلني بهم ركعتين يصلهم الامام او من يقوم مقامه وينوب عنهما لان هذه الامور كل الولايات منوطه به - 00:20:20

فيصلني بهم ركعتين وجاء ما يدل على ان هاتين الركعتين صفتهم صفة صلاة العيد لانه قال كما يصلني في العيد في حدث ابن عباس كما يصلني في العيد فيكبر سبعا - 00:20:42

في الاولى وخمسا في الثانية السابع منها تكبيرة الاحرام والخمس ليس منها تكبيرة الانتقال انا ما تقدم في صلاة العيد فيصلني بهم ركعتين ثم يخطب جاء في بعض الروايات الصحيحة - 00:21:02

يخطب ثم يصلني و جاء في بعضها يصلني ثم يخطب لكن ما عرف من الائمة المتبعين من يقدم الخطبة على الصلاة وان اجاز بعضهم ان تفعل هكذا مرة وهكذا مرة. فتقديم الصلاة احيانا وتقدم الخطبة احيانا. لكن العمل جرى على تقديم الصلاة كصلاة - 00:21:18

في العيد كصلاة العيد لانه قال كما يصلني في العيد فاخذوا من هذه من هذا التشبيه التشبيه من جميع الوجوه المقصود الا الا ان المقصود من خطبة صلاة العيد شيء والمقصود من خطبة صلاة الاستسقاء شيء اخر. رواه مسلم - 00:21:48

ها مثل ما يصلني مثل ما يقرأ في العيد لكن لا على سبيل اللزوم سبح والغاشية وان قرأ قاف وان قرأ سورة مؤثرة تؤثر في الناس وتقرب قلوبهم لا شك ان هذا كله مطلوب يعني مقاصد الشرع - 00:22:08

فيصلني من ركعتين ثم يخطب ويستقبل القبلة. يستدبر الناس واثناء الخطبة يستقبل الناس. ثم بعد ذلك استقبلوا القبلة ويجول رداءه فيجعل اليمين يسارا الذي على منكبه اليمين يكون على منكبه اليسير. والعكس - 00:22:27

تفاؤلا بتغيير حال الرداء الى تغيير حال الناس ومنهم من يقول يقلب الردى رأسا على عقب فيجعل اسفله اعلاه واعلاه اسفله لكن الثابت هو تحويل الرداء بهذه الكيفية. يجعل اليمين يسارا ويسار يمينا - 00:22:47

وي فعل الناس ذلك. ومنهم من يقول يكتفى بالامام وقال ما حفظ ان الصحابة قلبا ارديتهم؟ انما النبي عليه الصلاة والسلام قلب لكنه من فعله عليه الصلاة والسلام وهو القدوة الجميع - 00:23:13

هو القدوة للجميع في قلب الناس ارديتهم. قد يقول قائل تغيرت الملابس الان كان ازار ردا والرداء يسهل قلبه يعني المحرم يشق عليه ان يقلب الرداء ما يشق عليه وكانت البسة الناس على هذه الكيفية الان ثياب - 00:23:30

ماذا يصنع وبيخلع ثم يلبس لا ما يمكن خلعه من غير ارتکاب شيء مخل لانه قد يكون عليه ملابس داخلية عليه سروال وفنيل وشو

المانع انه ما يخلع ثوبه يجعله - 00:23:51

نقول مثل هذا ما الاصل قلب الرداء وما يقوم مقامه مثل البشت الفروة الشماغ ايضا لانه يسهل قلبه ويعبر عن تغيير الحال وهذا هو المطلوب. ويتحول رداءه فيجعل اليمين يسارا واليسار يمينا. ويفعل الناس كذلك. اقتداء به - 00:24:10

عليه الصلاة والسلام ويدعوا ويدعون الاول الدعاء الذي يؤمن عليه في الخطبة ثم هذا الدعاء الخاص كل يدعو بمفرده ويطيلون الدعاء ويكترون في دعائهم الاستغفار فقلت استغفروا ربكم - 00:24:36

انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. يعني فيه ارتباط بين الاستغفار وبين المطر يقول فإن سقوا فان سقوا والا عادوا في اليوم الثاني والثالث يعني كسائر الادعية الانسان يكرر ويلح على الله في دعائه - 00:25:00

والله جل وعلا يحب الملحين في الدعاء ولا يجوز للانسان ان يبأس ويستحسن قل ما في فائدة استسقينا ثم استسقينا ثم اسقينا عشر مرات وما سقينا كما نسمع عن بعض الناس - 00:25:25

لعليك ان تكرر وتلح على الله جل وعلا وتقدم الاسباب المعينة تجتنب المowanع وتستعمل جميع انواع الاستسقاء كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام. الاستسقاء بالصلاحة كما تقدم يتولاها الامام ومن يقوم مقامه واما بالنسبة بالدعاء - 00:25:46

آ في خطبة الجمعة هذه يتولاها الخطباء ومن شأنهم ذلك واما بالنسبة للاستسقاء بالدعاء وهو جالس او قائم او يملأ كل احد فهذه حاجة حاجة المت بالمجموع فعليهم طلب رفعها - 00:26:15

جماعات ووحدان كل فيما يخصه. فان سقوا والا عادوا في اليوم الثاني والثالث في اليوم الثاني والثالث مقتضى هذا الكلام انهم يعودون مباشرة استسقوا الاثنين يستسقون الثلاثاء يستسقون الاربعاء والمعمول به - 00:26:37

فما حفظ على النبي عليه الصلاة والسلام انه كرر في ايام متواتلة يعني يترك بين الاستسقائيين مدة كما هو معمول به الان. قد يقول قائلا نزول المطر له وقت نزول المطر له وقت - 00:26:58

فهو الموسم فاذا خرج الموسم ما له داعي نستسقيه. السلام اهلا وسهلا الله يحييك ويبارك فيك بحول الله طالع تلاتين سنة تسلم كان تحت سنين. ايه. الارض كلها صحوة تمام ما في شي ولا انا ولا شي. نعم. ترانني معاه نزلوا في الوادي - 00:27:17

ولجي الظهور الى هذيك نوت الاشارة على المنشى مشى الوادي يعلم الله ولا يجي العصر الا والبلاد روايغ والشيء الوارد من فضل الله سبحانه وكان حوالي خمسة وعشرين او ثلاثين في الجمعة - 00:27:38

الناس في هذه البلاد في ذلك الوقت كلهم على هذا. نعم. يعني لو تسأل اهل الشمال قالوا حصل لنا. اهل الجنوب حصل لهم. اهل نجد حصل كلهم احصلها لأن المowanع - 00:27:54

قليلة جدا المowanع قليلة لكن الان كثر الخباث لابد من علاج لهذه المowanع لابد من سعي جاد لعلاج هذه المowanع من اجل ان نسقى ونسمع الكلام كثيرا من الجهات - 00:28:07

والمقابلات مع وزير المياه ومع غيره في الصحف ووسائل الاعلام ينذرون بخطر ينذرون بخطر اننا على حافة جفاف نحن بحاجة الى ان آآ وما دمنا نرجو ما عند الله جل وعلا ما عند الله لا ينال بسخطه - 00:28:25

ولا يحملنكم كما يقول عمر لا يحملنكم استعجال الرزق على ان تطلبوه بسخط الله فانما عند الله لا ينال بسخطه ما ينال الا بطاعته ولا اللي بقر. انا عم يتفرج ذا. ما ينزل. يتفرق يتفرق. الله سبحانه. نعم. والظاهر انها كثرت الذنوب. نسأل الله العافية - 00:28:46

نسأل الله ان يطف بالمسلمين. نسأل الله ان يطف بالمسلمين يقول فان سقوا والا عادوا في اليوم الثاني والثالث وان خرج معهم اهل الذمة لم يمنعوا. وان خرج مع اهل الذمة لم يمنعوا - 00:29:11

لأنهم هم بحاجة ايضا الى المطر هم بحاجة اليه وهم اه يعترفون بوجود الله جل وعلا وان الامر بيديه وان كان عندهم شرك وهم كفار لكن يبقى انهم اه يحتاجون - 00:29:29

الى هذا المطر يقول سليمان سقيتم بدعة غيركم سقوا بدعة نملة نعم الله اكبر فلا يحتقر احد مع ان مع ما عندهم من ظلال قال وان خرج معهم اهل الذمة لم يمنعوا وامروا ان يكونوا في مكان - 00:29:47

فريدين عن المسلمين في مكان منفردين عن المسلمين لئلا ينزل بهم عذاب فيصيب من حولهم من المسلمين. لكنهم لا يمكنون من ان يستسقوا في يوم مستقل ما يقال والله اليوم الاثنين لل المسلمين ولا احد يستسقي به النصارى - [00:30:09](#)

واليهود يستسقون يوم السبت لماذا؟ لأنهم قد يسقون ابتلاء من الله جل وعلا ويمنع المسلمين ثم يحصل بذلك فتنة يقول قائل من عوام المسلمين او من من دينه يعني آآ فيه شيء من آآ الرقة قد يقول قائل لولا انهم على حق - [00:30:32](#)

ما سقوا ومنعنا فيخرجون في اليوم الذي يخرج فيه المسلمين لئلا يفتدم بذلك بعض ضعاف المسلمين فيقال انهم على حق لا يخرجون في اليوم الذي يخرج فيه المسلمين لكن يكونوا منفردين عن المسلمين - [00:30:55](#)

لكن الله جل وعلا هذه موانع نعم لكنها ليست موانع حتمية المسلمين مع ما عندهم من ذنب قد انطروا وحصل لهم ولله الحمد خير هذه السنة. ما من مع ما عندهم مع انهم في العام الماضي - [00:31:20](#)

الامر آآ المطر نادر جدا لا سيما ذنب آآ الذين قالوا ان الله اخذ ولدا تقاد السموات يتقطرون منه هل ذنبهم عظيم لكن يبقى انهم اذا سوقوا ابتلاء لا يسقون رضا يسقون سقيا ابتلاء يحصل للمسلم من الابتلاء ويحصل لهم ايضا ابتلاء - [00:31:40](#)

لكن الخوف على المسلمين ضعاف الدين من المسلمين ببغي يقول لك ها شف اطعم ولو مع ما يشاء الان من كونهم آآ يعني بعض من يرورج لاهل الكتاب وانهم داخلون وانها ديانة سماوية وديانة مسألة يعني تحتاج الى هنا - [00:32:12](#)

لأنهم اذا مطروا ولم نطر انهم ما عندهم موانع. اكثر من المسلمين نعم نعم بلادهم مصدق للحديث الصحيح الدنيا جنة الكافر. وسجن المؤمن لكن الاشكال انهم اذا خرجوها يستسقون ثم سقوا - [00:32:36](#)

نعم ها ومعناهم المفتر امن يجيب المضطر اذا دعا حتى المسلمين مضطرون لكن المسلمين بصدق ان يبتلوا من الله جل وعلا. ليرجعوا وقد يستسقى الكافر استدرج قد يستسقى قد يسقى - [00:33:01](#)

قد يسقى المخالف الذي عنده موانع استدرج. كما ان الله جل وعلا يتبع عليه بالنعم وهو في زيادة في ادباته عن الله عن الله جل وعلا يعني يقول بعد ما جاءت الامطار بغزاره وبكثرة دعوا لصلوة الاستسقاء لكنهم ما دعوا لصلوة الاستسقاء مباشرة - [00:33:23](#)

انما ترك فرصة حتى وجد بلدان بحاجة لكن هل السقيا التي حصلت ترتب عليها اثارها؟ جميع اثارها ها لا هي الامطار كثيرة والله الحمد لكن هل ترتب عليه اثارها اغضب الناس - [00:33:56](#)

ما ما ترتب عليه اثار لانه قد يكون في السنين المباركة مطر خفيف جدا جدا وتترتب عليه الاثار يردد الناس تربيع بلادهم وتسمن مواشيهم ودوايهم ويظربون بعطن عند عامة الناس سنة يسمونها سنة - [00:34:21](#)

الدمنة يقول اذا قلبت الدمية اللي تحتها ابيظ ومع ذلك ارגד الناس فالبركة بيد الله جل وعلا فكونهم ايضا اذا وجد الجد في في قطر من اقطار المسلمين فالاستسقاء بالنسبة لهم - [00:34:47](#)

اكد لكن ايضا غيرهم لان المسلمين كالبنيان يشد بعضه بعضا لا ها هذا الاصل في صلاة الاستسقاء انها لا تصلى في المساجد تصلى في المصليات صلى العيد وغيره. اه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:09](#)

نعم يعني تقول ان النبي عليه الصلاة والسلام ليس بحاجة الى اعادة في اليوم الثاني والثالث لانه لم يحتاج الى ذلك كلما استسقى سقي عليه الصلاة والسلام فتحت بحاجة لانا قد نستسقى ولا ننسى. هذا كلامك - [00:35:41](#)

نعم فالتعليل بكونه لم يحصل لم يحصل لعدم الحاجة اليه لا لعدم شرعيته لكن كون الناس يسقون اليوم ومن الغد يعني هل الاجابة يلزم منها ان تكون بنفس اليوم على كل حال ينتظرون حتى يحتاجون الى الاستسقاء مرة ثانية - [00:36:04](#)

ها وفي الاستسقاء هي واحدة واحد مقدمة في آآ الحمد والثناء والتمجيد لله جل وعلا والتذكير نعم بالاقلاع عن الذنب والمعاصي والحمد على الاستغفار ثم الدعاء. هذى خطوة الاستسقاء قال رحمه الله - [00:36:27](#)

بعد ذلك باب الحكم فيما ترك الصلاة قبل ايش هم يقولون الحاجة الداعية الى الاستسقاء القحط والجذب فاذا حصل المقصود يحمدون الله جل وعلا ويشركونه ويتذمرون عليه ويبالغون في ذلك. ولا داعي للاستسقاء - [00:36:52](#)

باب الحكم في من ترك الصلاة هذا الباب اخره المؤلف وعامة اهل العلم يذكرون الحكم في بداية كتاب الصلاة لان من المبادئ معرفة

الحكم المبادئ العشرة التي تدرس قبل ما يراد دراسته الحكم - 00:37:24

لكن قد يقول قائل ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره فتأخيره اولى كنا الان لا ارتباط بين الحكم والتصور انت تتصور الصلاة التي يكفر فيها الانسان ان تتصور صلاة اجمالا يعني هل هل تؤخر معرفة الصلاة؟ الى ان تعرف الحكم او العكس - 00:37:53

ما يلزمها تمثي معا الصغير يؤمر لسبع ويطلب لعشر ولو لم يعرف الحكم نعم وقد يعرف الحكم ليكون يبحث ليحثه على الصلاة. قد يخبر بالحكم من اجل حثه على الصلاة. على كل حال الفقهاء يجعلون الحكم الذي هو - 00:38:25

من مبادئ ما يدرس في مقدمات العلوم في مقدمة ما يراد دراسته حكم دراسة الفقه مثلا هل نجعلها اذا انتهينا من الفقه او تجعل في المقدمة؟ الفقهاء يجعلون حكم تارك الصلاة في بداية كتاب الصلاة - 00:38:49

يجمعون على كفر من ترك الصلاة مع جحده لوجوبها لانه مكذب لله ورسوله والصلاوة عمود الدين واكد اركان الاسلام بعد الدخول فيه بالشهادتين وجاء جاءت النصوص المشددة في امرها بين العبد وبين الشرك او قال الكفر ترك الصلاة. العهد الذي بيننا وبينهم صلاة - 00:39:10

فمن تركها فقد كفر. عبد الله بن شقيق يقول كانوا لا يرون شيئا. كانوا يعني الصحابة شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة مع خلاف اهل العلم في بقية الاركان - 00:39:42

هل يكفر او لا يكفر؟ بالنسبة للزكاة والصيام والحج محل خلاف. فالقول بكفره قول معتبر عند المالكية ورواية عن الامام احمد واما بالنسبة للصلاوة فنقل عبد الله بن شقيق عن الصحابة انهم لا يرون شيئا تركه كفر - 00:39:57

الا الصلاة ومن ادلتهم ما سمعنا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم معناه انهم اذا لم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة فليسوا باخواننا ومن كان في دائرة الاسلام فهو اخ لنا - 00:40:21

وشرط لتخليه سبيلهم اقامة الصلاة يعني الان تدرس هذه المسائل يعني الاحكام الشرعية محكمة والخلاف في المسألة موجود لكن هل للواقع الذي عاشه السلف ثم عاشه من بعدهم ثم نعيشه الان - 00:40:41

قبل ثلاثين سنة اذا جاء سائل يسأل احد من اهل العلم قال عندي ولد ما يصلني صلاة الفجر واعجز عنه قال اطرده لا خير فيه لكن هل يمكن ان يقال مثل هذا الكلام - 00:41:05

رؤية المسلمين بها اعداد ليست قليلة من هذا النوع في القرن السابع الذي هو في الوسط بيننا وبين الصدر الاول عالم من علماء المغرب يقول ان بحث حكم تارك الصلاة - 00:41:24

هل يكفر او لا يكفر؟ هذا من افتراضات الفقهاء. مستحيلة الوقع مسألة افتراضية يعني كما يقال اقسم مسألة فraiظ ما تزيد عن الف جدة ما يمكن ان يقع مثل هذا لكنه افتراض - 00:41:41

قل ما يتصور ولا مستحيل يوجد مسلم لا يصلني. هذا في القرن السابع. الله المستعان. من علماء المغرب والان تجد بيوت الاخيار فيها من لا يصلني لكن هل ارتكابه لهذه الجريمة العظيمة - 00:41:56

تجعلك تتركه يأكل ويشرب وينام في بيتك او تطرده تقول هذا لا خير فيه ولن يعمل عمل اشد من هذا المسألة مفاسد درء مفاسد وجلب صالح والهجر والصلة علاج فاذا كان الهجر يفيد - 00:42:15

يعني قبل ثلاثين سنة مثل هذا اذا طرد من البيت وغابت الشمس رجع الى اهله فورا وبن يروح وبن يروح لكن الان اذا غابت الشمس الليل افضل من النهار اللي مثل هؤلاء - 00:42:39

يتلقفه الف شيطان وليس من المصلح طرده لانه سوف يضيف الى هذه الجريمة جرائم اخرى منها اللازم ومنها المتعدى فمثل هذا تبذل جميع الاسباب من اجل ان يصلني واذا كانت صلته ومعاملته بالاسلوب اللين اجدى - 00:42:53

في سلك معه والا فيهجر المغربي يقول لا يتصور هذه من مستحيلات المسائل والتي لا تقع لكن الفقهاء يفترضون يفترضون اشياء غير واقعية مسلم لا يوصل. تصور مسلم لا يصلني - 00:43:21

يعني ذكر عن بعض الادباء في القرن الماضي وكل قوم وارث ذكر ان انهم يعقدون جلساتهم الادبية وقت صلاة الجمعة وقت صلاة

الجمعة اني وصلت الوقاحة الى هذا الحد يعني اذا قالوا ان صلاة الجماعة سنة وقدموها واخرواها وصلوها في وقتها يعني هم ادباء يعني ما هم من اهل العلم - 00:43:40

والغالب في مجتمعاتهم التساهل قد لكن صلاة الجمعة التي تتفق عليها المذاهب كلها وانها لا تصح الا جماعة وجد التساهل الى هذا الحد ووجد ما هو ابعد من ذلك وسببه التساهل - 00:44:10

سببه التساهل وتساهل الناس شيئا فشيئا اذا وصلنا الى هذا الحد. ومع ذلك وهذه نعم يجب ان نشيد بها ونحمد الله عليهما بلادنا خير بكثير وافضل من غيرها من البلدان - 00:44:30

ومع ذلك ايضا لا يجوز ان ننظر الى من دوننا في مثل هذا في باب الدين لا يجوز ان تنظر من دونك. لماذا؟ لانك تنزلخ من الدين وانت لا تشعر. لانه ما من شيء الا وجود اسوأ منه - 00:44:50

يبينما في امور الدنيا تنظر الى من هو دونك لانه اخرى واجدر الا تزدرى نعمة الله عليك واحد يصلى جاء الى المسجد وقد فاتته الصلاة هو على خير عظيم ما احد ينكر انه على خير - 00:45:04

لكن ليس له ان يقول احمد ربك اللي جيت بعد قال لغيري ما يصلون هل له ان يستدل بمثل هؤلاء؟ ليس له ان يستدل وقد سمعت لكن الله المستعان قال ومن ترك الصلاة وهو بالغ عاقل - 00:45:23

لان القلم مرفوع عن الصغير حتى يبلغ. وعن المجنون حتى يعقل وعن النائم حتى يستيقظ من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها. لا كفارة لها الا ذلك من ترك الصلاة - 00:45:40

وبالغ عاقل والترك يحصل بالاستمرار او بفرض واحد يعني يصح ان من ترك فرض واحد يقال له ترك يعني غير تارك غير تارك تراك صيغة مبالغة تقتضي العدد لكن تارك اذا ترك تارك مع عدم العزم على قضائها - 00:46:03

يتربى على هذا انه اذا عزم على عدم القضاء ثم خرج الوقت هل عليه ان يقضي ويكون بذلك اثما او يقال خلاص. فعلها بعد وقتها مع العزم على عدم فعلها بدون عذر كفعلها قبل وقتها كما يقول ابن - 00:46:28

حزم ومن يرى رأيه ولذا على هذا القول لا تقضى عليه ان يسلم من جديد ولا يقضى مع ان المنقول عن عامة اهل العلم انه يجب عليه قضاؤها ويأثم بتأخيره عن وقتها - 00:46:47

من ترك الصلاة وبالغ عاقل جاحدا لها او غير جاحدا اما ان كان جاحدا لها فكفره محل اجماع وان كان غير جاحدا لها بمعنى انه تركها تهانوا او كسلا فعامة اهل العلم على انه يقتل - 00:47:07

قال ابو حنيفة يحبس حتى ويمنع منه الطعام والشراب حتى يموت او يصلی والجمهور على انه يقتل عامة اهل العلم جماهير اهل العلم على انه يقتل. ويختلفون في قتلـه - 00:47:30

هل هو حد او كفر يعني يقتل كما يقتل الزاني المحسن كما يقتل القاتل يقتل حدا وعلى اسلامه مع انه مرتكب لموبقة عظيمة من الموبقات او يقتل آردة كفرا - 00:47:48

كما يقتل من بدل دينه هذا محل خلاف بين اهل العلم والنصوص الصحيحة الصريحة تدل على انه يكفر يقتل ردة وعلى هذا ترتب عليه جميع الاحكام ومع ذلك لا يحكم بردهته الا بحكم حاكم - 00:48:09

اذا حكم حاكم بأنه ارتد يعامل الكفار وليس لحاد الناس ان يحكم على احد نعم يقف منه موقف اه فيما يخصه في معاملاته بكلـا لكن لا يرتب عليه احكـام - 00:48:31

لان حكم المرتد يقتل. هل لحاد الناس ان يقتله لانه مرتد ليس له ذلك. الذي يرتب الاحكام هو الحاكم فلا يقال انه ما دام كفر شو المعنى من قتله؟ بدل دينه نقول هذا ليس لحاد الناس - 00:48:52

حرمانه من الارث حرمانه من الانس يحتاج الى حكم حاكم دفنه في مقابر المسلمين كذلك يحتاج الى حكم لتترتب على ايـه اللي ترتب عليه الاثار قال او غير جاحـد دعي اليـها في وقت كل صلاة - 00:49:09

دخلت صلاة الصبح صلـيا فلان وينظر الى ان يخرج الوقت ثلاثة ايـام. ومنهم من يقول ثلاث صلوات. يعني يدعـي اليـها ثلاثـا الاكثر

اهل العلم على انها ثلاثة ايام يكرر عليه - 00:49:30

الدعوة الى الصلاة فان صلى والا قتل على خلاف بين اهل العلم هل يقتل حدا او يقتل كفرا والنصوص الخاصة تدل على انه يقتل مرتدا على كل حال ان تفعل ما تستطيع. تنكر عليه وتنصحه وتحظى النصيحة ان افاده لتهجره ان - 00:49:50
غضب منك لا تزوجه ان كانت عنده مولىتك تقدم الى الحاكم لينظر في امره ما دامت المسألة خلافية والقول الثاني ليس بضعف ما يمكن ان يرتب من قبل احد الناس لابد ان يحكم به الحاكم - 00:50:25

لا شيخ الاسلام يقول لا يتصور ان يعرف بوجوبها ويرى بارقة السيف ويصر على تركها يقول لا يتصور من تركها مع تهديده بالقتل ممن يملك القتل يقول لا يتصور معه الاقرار بالوجوب - 00:50:49

نعم. صمت واحد يا شيخ شو قالوا اذا صلى مسلم حكما اذا صلى مسلم حكما لان الصلاة مشتمل على الشهادة مشتمل على الشأن.
نعم الموررات على كل حال كل ما صلى مسلم حكما والعبرة بما يختتم له به - 00:51:14

العبرة بما يختتم له به ليظهر انه اذا اصر على ترك صلاة واحدة حتى يخرج وقتها مع عدم عزمه على ادائها ولا قضاها فانه يحكم بكفره ثم ان تاب وصلى اسلام من جديد والله نعم - 00:51:53
ها ها على كل حال اذا صلى في بيته فهو اثم لمن ترك واجب لكنهم مع ذلك صلاته صحيحة انه لا يوصف على كل حال لا تصلي عليه انت لكن - 00:52:18

ادعى الامر بيته وبين ربه وشو اذا تركه وهو يعزم على ان عليه انسان لا يصلی ايش فيه كون نزع العزل لانه قد يعزم على الصلاة
ويأتيه ما يمنعه منه - 00:52:40

شغل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:53:04